Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ فقد كان زيد بن حارثة مولى للنبي قبل البعثة ، ثم ظهر أبوه بعد طول غياب ، فأراد أن يسترده من النبي ، فرفض زيد أن يعود مع أبيه ، وآثر أن يبقى مملوكا لرسول الله ، على أن يصير حرا ، يُعْلى مكانته ، ويرضى أباه .

وإن هذا الإيثار ليدل على أنه كان أسير العشرة الأبوية ، والعطف الكريم ، والحدب الرحيم ، وإلا لفرح زيد فرحتين : إحداهما العودة مع أبيه ، والأخرى خلاصه من الاسترقاق .

ولم يكن زيد يتوقع ما فاجأه به النبي ، فإنه كافأ هذا الإيثار بما يستحقه ، فأعتق مولاه .

ثم زاده تكريماً فزوجه من زينب بنت جحش ، وهي بنت عمة رسول الله ، ومن عقائل قريش أصحاب النُّعْرة وذوى السيادة والجاه.

ثم بعثه قائدا للجيش الذى وجهه إلى مُؤْتَة ، وقال : إن أُصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس ، وإن أُصيب جعفر فعبد الله ابن رَوَاحة على الناس .

وكان في الجيش خالد بن الوليد ، خرج متطوعاً ليدل ببلائه على حسن إسلامه .

فانظر إلى جيش فيه خالد وجعفر وابن رَوَاحة يرأسه عَتِيقٌ .

فلما قتل زيد في الغزوة ، أعد النبي جيشاً آخر ليتجه إلى الشام وولى عليه أُسامة بن زيد وهو فى نحو العشرين ، وكان فى الجيش سيدان من سادة المسلمين هما أبو بكر وعمر .

٢ ـ وقد سنَّ أروع أدب فى معاملة الأرقاء فى عهد الطبقية والاعتزاز